جامعة سطيف 1 - فرحات عباس تنظم المؤتمر الدولي الأول حول إدارة أنظمة سعر الصرف

انطلقت صبيحة يوم الاثنين 27 أكتوبر 2025 بمدارس الدكتوراه فعاليات المؤتمر الدولي الأول حول الأسواق المالية: "إدارة أنظمة سعر الصرف، خياراتها وأداؤها الاقتصادي"، الذي تنظمه جامعة سطيف 1 -فرحات عباس، ممثلة في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بتأطير من قسم العلوم الاقتصادية ومخبر تقييم رؤوس الأموال الجزائرية في ظل العولمة، بإشراف السيد مدير الجامعة الأستاذ لطرش محمد الهادي بمعية عميد كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بحضور السادة: نواب مدير الجامعة، الأمين العام للجامعة، عمداء الكليات ومديري المعاهد، الطاقم المسير للكلية، رئيس المؤتمر الدولي، أعضاء اللجنتين العلمية والتنظيمية، إلى جانب الأساتذة والطلبة والضيوف المشاركين.

استهلت فعاليات المؤتمر بقراءة آيات بينات من الذكر الحكيم والوقوف استماعا للنشيد الوطني، تلتها كلمة ترحيبية لرئيس المؤتمر الأستاذ صاري إسماعيل، الذي قدم لمحة عن أهداف الملتقى وإشكاليته المركزية المتعلقة بالخيارات الممكنة أمام البنوك المركزية في إدارة أنظمة سعر الصرف وانعكاساتها على النظام الاقتصادي، مؤكدا أهمية هذا اللقاء العلمي في ظل التحديات الاقتصادية الراهنة. وأشار إلى أن الملتقى يسجل 67 مداخلة علمية من ثماني دول مشاركة، موزعة على 3 جلسات رئيسية و7 ورشات متخصصة. كما أوضح أن البرنامج يتضمن محاضرات علمية وجلسات نقاشية تغطي مجموعة من المحاور العلمية، أبرزها: تطور النظام النقدي الدولي ومعايير إصلاحه، أنظمة أسعار الصرف بين محدداتها الاقتصادية وفعالية السياسات المتبعة في إدارتها، اختيار نظام سعر الصرف بين الثبات والمرونة في إطار الأداء الاقتصادي الكلي، إضافة إلى انعكاسات تقلبات أسعار الصرف على الأسواق المالية وتدفقات رؤوس الأموال الأجنبية. كما يناقش المشاركون واقع أنظمة أسعار الصرف في الدول النامية، تحليل وتقييم نظام وسياسة سعر الصرف في الجزائر، إلى جانب دراسة تجارب تطبيقية دولية لتقييم فعالية مختلف أنظمة الصرف.

كما أشار مدير مخبر تقييم رؤوس الأموال الجزائرية في ظل العولمة الأستاذ دعاس زهير في كلمته أن إشكالية إدارة أنظمة سعر الصرف تعد من بين الأهداف البحثية الأساسية للمخبر، نظرا لارتباطها الوثيق بالسياسات الاقتصادية الوطنية والدولية.

من جهته أبرز عميد كلية العوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير الأستاذ بورقبة شوقي الدور المحوري للبحث العلمي الاقتصادي في دعم السياسات النقدية والمالية، مشيرا إلى أن المؤتمر يأتي لتعزيز النقاش الأكاديمي حول الاختيار الأمثل لنظام سعر الصرف في ظل التحولات الاقتصادية. كما أثنى على اختيار موضوع الملتقى الذي وصفه بالمناسب والراهن، لما يطرحه من إشكاليات جوهرية تخص أنظمة سعر الصرف وتحديات الاقتصاد الكلي.

أعقب ذلك كلمة للسيد نائب مدير الجامعة المكلف بالبحث العلمي الأستاذ حميدوش محمد الذي رحب فيها بالأساتذة والباحثين وضيوف الجامعة من داخل الوطن وخارجه، ليعلن بعدها عن الانطلاق الرسمي لأشغال المؤتمر نيابة عن السيد مدير الجامعة المتواجد في مهمة إدارية.

لتنطلق بعدها أشغال الجلسة الأولى، التي افتتحت بورقة بحثية للأستاذ عادل زياد من جامعة سطيف 1، بعنوان "التحديات المستقبلية لأنظمة سعر الصرف في عالم متعدد الأقطاب"، تلتها مداخلة للأستاذة رشا عبد الله عوض الديات من

بورصة عمان – الأردن، ضمن سلسلة من المداخلات التي تناولت التجارب الدولية في تسيير أنظمة الصرف والتحديات التي تواجهها البنوك المركزية في ظل التحولات الاقتصادية العالمية، إضافة إلى تأثير العملات الرقمي.

ويهدف هذا المؤتمر إلى توضيح المحطات الأساسية لتطور النظام النقدي الدولي وفق التحولات الاقتصادية السائدة عبر مختلف المراحل، إبراز التشكيلات المختلفة لأنظمة سعر الصرف بما تحمله من منافع وتكاليف، إلى جانب تحديد دور العملات الرقمية وانعكاساتها على النظام النقدي والمالي العالمي. كما يسعى إلى ضبط المحددات التي تحكم الاختيار الأمثل لنظام سعر الصرف بما ينسجم مع فعالية السياسات الاقتصادية، وتحليل العلاقة بين طبيعة نظام سعر الصرف ومؤشرات الأداء الاقتصادي على المستويين النظري والتطبيقي، فضلا عن تقييم نظام سعر الصرف الحر المدار في الجزائر واقتراح البدائل الممكنة لتعديله في ظل المتغيرات الاقتصادية الراهنة ومقارنة فعالية أنظمة الصرف من خلال التجارب الدولية.

ومن المنتظر أن تختتم فعاليات المؤتمر يوم الثلاثاء 28 أكتوبر 2025 بجلسة ختامية تعرض خلالها التوصيات العلمية والنتائج الأساسية التي خلصت إليها الجلسات والنقاشات العلمية للملتقى.